

النهاية في غريب الأثر

{ شَبَبٌ } [هـ] فيه [أنه أئْتَزَرَ بِدُرْدَةِ سَوْدَاءَ فَجَعَلَ سَوَادُهَا يَشَبُّ بِبِاضِهِ وَجَعَلَ بِبِاضِهِ يَشَبُّ سَوَادَهَا] وفي رواية [أنه لَبَسَ مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشَبُّ سَوَادُهَا بِبِاضِكَ وَسَوَادُهَا [أي تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا] . وَرَجُلٌ مَشْجُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَبٍ النَّارِ إِذَا وَقَدَهَا فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها حين تُؤْفَفِي أَبِي أَيْوُسَ سَلَمَةَ [قالت : جعلتُ على وَجْهِهِ صَبْرًا] فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه يَشَبُّ الْوَجْهَ فَلَا تَفْعَلِيهِ [أي يُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ] .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جاءته من فتوح زهاء وند [يَشَبُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا] .

(س [هـ]) وفي كتابه لوائل بن جُر [إلى الأقبال العبا هيلة والأرواع المَشَابِيهِ] أي السادة الرُّؤُوسُ الزُّهُرُ الْأَلْوَانُ وَالْحِسانُ الْمَنَاطِيرُ وَاحِدُهُمْ مَشْجُوبٌ كَأَنَّمَا أُوقِدَتْ أَلْوَانُهُمْ بِالذَّارِ . وَيُرْوَى الْأَشْبَاءُ جَمْعُ شَبَبٍ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- وفي حديث بدر [لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ شَيْبَةُ] مِنَ الْأَنْصَارِ [أي شَيْبَانٌ وَاحِدُهُمْ شَابٌ] وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ : سَدَّةٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَيْبَةٍ مَعَنَا] يُقَالُ شَبَبٌ يَشَبُّ شَيْبًا بِأَيْ هُوَ شَابٌ وَالْجَمْعُ شَيْبَةٌ وَشَيْبَانٌ .

(س) ومنه حديث شريح [تَجُوزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ يُسْتَشَبُّونَ] أي يُسْتَشَبُّ هَدَمَنَ شَبَبٍ وَكَبِيرُ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلْتُهَا فِي الصَّبِيَّانِ وَأَدَّوْهَا فِي الْكَبِيرِ جَارٍ .

(هـ) وفي حديث سُرَّاقَةَ [اسْتَشَبُّوا عَلَى أَسْوَوْكُمْ فِي الْبَوْلِ] أي اسْتَوْفِرُوا عَلَيْهَا وَلَا تَسْتَقْرِئُوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْنُوا مِنْهَا مِنْ شَبَبِ الْفَرَسِ يَشَبُّ شَيْبًا إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

- وفي حديث أم مَعْبُودٍ [فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ شَعْرَ الْهَاتِفِ شَبَبَ يُجَاوِبُهُ] أي ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ مِنْ تَشَبُّبِ الْكُتُبِ وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا وَالْأَخْذُ فِيهَا وَلَيْسَ مِنْ تَشَبُّبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ . وَيُرْوَى : نَشَبَ بِالنُّونِ : أَي أَخَذَ فِي الشَّعْرِ وَعَلَّقَ فِيهِ .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما [أنه كان يُشَبِّبُ بِرَليلى بنت
الجُودِي في شِعْره] تَشْبِيبُ الشَّعْر : تَرْقيقُهُ بِذكر النِّساء .
- وفي حديث أسماء [أنها دَعَتْ بِمِرْكَنٍ وشَبَّ يمانٍ] الشَّبُّ : حَجَرٌ معروفٌ
يُشَبِّهه الزَّاج وقد يُدْ بَغ به الجلود